"برنامج تدريبى مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع التلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين"

"A Proposed Training Program From the Perspective of the Social Group Work Method and Developing the Skills of Social Workers for Dealing with Cochlear Implant Pupils who are integrated with theNormal Pupils"

تاريخ التسليم ٢٠٢٢/٧/٣

تاريخ الفحص ٢٠٢٢/٧/١٠

تاريخ القبول ٢٣ /٢٠٢٢/٧

إعداد

مروة محمد كامل طلبة

مسئول الدمج التعليمي

بادارة ديرمواس التعليمية

برنامج تدريبى مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع التلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين

اعداد وتنفيذ

مروة محمد كامل طلبة

مسئول الدمج التعليمي

بادارة ديرمواس التعليمية

ملخص البحث:

لحاسة السمع أهمية كبيرة للانسان عامة ولطفل زارعى القوقعة خاصة ، حيث يعد الفقدان والقصور السمعى من اشد انواع الفقدان الحسي الذى يمكن ان يتعرض له الانسان.ويعد الاهتمام بذوى الاعاقة بشكل عام وزارعى القوقعة بشكل خاص داخل المجتمعات فى اطار تأهيل وتمكين الاشخاص من زارعى القوقعة للاندماج داخل المجتمع المدرسي من خلال تفعيل الهدف رقم (٤) للتنمية المستدامة التى تهدف الى ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع .وايمانا من وزارة التربية والتعليم ممثلة فى الادارة المركزية لشئون التربية الخاصة لحقوق ذوى الاعاقات فى الحصول على تعليم شامل ومنصف تم وضع قرارات وزارية وتشريعات تتضمن حقوق ذوى الاعاقات البسيطة المدمجين داخل مدارس التعليم العام واخر القرارات الوزارية قرار٢٥٢ لسنه٢٠١٧ .وتلاميذ زارعى القوقعة المدمجين بمدارس التعليم العام يفتقرون القدرة على التواصل الاجتماعى مع باقى التلاميذ العاديين فيحتاجون الى مساعدة مستمرة الى مهارات الاخصائي الاجتماعى للوصول الى حالة من الاتزان والثبات والتوافق الاجتماعى والاحساس بالقبول داخل المجتمع المدرسي . ومن خلال ملاحظة الباحثة واثناء قيامها بعملها كأخصائية اجتماعية فى المجال المدرسي لاحظت صعوبة فى التعامل بين الاخصائيين الاجتماعيين والتلاميذ زارعى القوقعة المدمجين بمدارس التعليم العام وذلك تم اختيار برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات الاخصائي الاجتماعى المدرسي للتعامل مع المشكلات التى تواجهه اثناء عمله مع التلاميذ زارعى القوقعه المدمجين بالمدارس الحكومية.

فهل يمكن لاخصائي الجماعة من خلال القيام بأدواره المهنية المختلفة من تقديم المساعدة للتلاميذ زارعى القوقعة المدمجين بمدارس التعليم العام بالمرحلة الاساسية من خلال وضع برنامج تدريبى مقترح للمساهمة فى تنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع هؤلاء التلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين ؟

الكلمات المفتاحية: تنمية المهارات ، زارعى القوقعة ، الدمج التعليمى

A Proposed Training Program From the Perspective of the Social Group Work Method and Developing the Skills of Social Workers for Dealing with Cochlear Implant Pupils who are integrated with theNormal Pupils

Abstract

The sense of hearing is of great importance for the human being in general and for the cochlear implant child in particular, as hearing loss and deficiency are among the most severe types of sensory loss that a person can be exposed to. The school community by activating Goal No. (٤) for sustainable development, which aims to ensure equitable and inclusive quality education for all and enhance lifelong learning opportunities for all. Drafting ministerial decisions and legislation that include the rights of people with simple disabilities who are integrated into public education schools, and the latest ministerial decisions Resolution ٢٥٢ of ٢٠١٧.Pupils of integrated cochlear implants in general education schools lack the ability to socialize with the rest of the ordinary students, so they need continuous assistance with the skills of a social worker to reach a state of balance, stability, social harmony and a **sense of acceptance within the school community. Through the researcher's** observation, while performing her work as a social worker in the school field, she noticed a difficulty in dealing between social workers and students integrated cochlear implants in general education schools. Governmental

Keywords: Skills development, cochlear implants, educational integration

اولا : مشكلة الدراسة :

التنمية هى عملية مستمرة وشاملة تهدف الى النهوض بجميع جوانب الحياة الاجتماعية ولا تقتصر في مجال دون الاخر ولكن تحقق التقدم في مجالات الحياة الانسانية والاجتماعية ككل.(GAADA, L. ,٢٠٢٢,P٥٧٦)

والتنمية هى عنصر اساسي للاستقرار والتطور الانسانى والاجتماعي وعملية تطور شامل تهدف الى الرقى بالوضع الانسانى بما يتوافق مع احتياجاته وامكانياته ولكي تحدث التنمية الشاملة في المجتمع فلابد من الاهتمام بتنمية العنصر البشرى هو محور عملية التنمية ويعد المعاق جزءا من العنصر البشرى لاينفصل عنه .(السروجى ،٢٠١٢،١٢)

وتمثل مشكلة الاعاقة احد الصعوبات التى يجب مواجهتها من خلال تقديم اصناف الرعاية التى تتناسب مع حجم المشكلة وتأثيرها على أدوار هؤلاء المعاقين ولذا يجب أن يهتم المجتمع بكافة مؤسساتة بمساعدة هؤلاء المعاقين حتى يتحقق لهم التكيف الاجتماعي ، فالإعاقة مشكلة خطيرة تواجة كافة المجتمعات وتؤدي الى العديد من الاثار السلبية،وتعد رعاية المعاقين مبدأ إنساني وحضاري راقي يؤكد على حصول المعاقين على حقوقهم حتى يتسنى لهم الاندماج مع الآخرين في المجتمع .(اسماء على ،٢٠١٤)

والاعاقة ليست مرضا ولكن حالة من القصور أو القيود سواء جسدية أوعقلية أوحسية تجعل المعاق فى حاجة مستمرة الى معونة من الاخرين والى تربية خاصة تساعدة على التغلب على اعاقتة.(القريطى ،٢٠١٤،٢١)

ولهذا تري الباحثة ان يجب الاهتمام بالمعاقين وتكثيف جهود الدولة بجميع مؤسساتها لتذليل جميع العقبات ومشاركتهم بما ييسر ادماجهم فى المجتمع كفرد له حقوق وواجبات.

وهذا ما الزم بنص بعض المواد فى قانون حقوق الانسان (على الطفل المعاق الحق فى التمتع برعاية خاصة ، اجتماعية وصحية ونفسية تنمى اعتماده على نفسه وتيسر اندماجه ومشاركته فى المجتمع.(حقوق الانسان ،١٢)

ومن جانب اخر فان الاعاقة تترك انطباعا نفسيا لدى المعاق مما يولد لديه حاجات خاصة ومشاعر متقلبة اتجاة نفسه واتجاة الاخرين ، والمعاق مثل السوي تماما له مشاعر واحاسيس ويفكر ويتعاطف مع الاخرين ويتفاعل معهم حسب شدة اعاقتة وبذلك فلابد من تعزيز العدالة والمساواة الاقتصادية والصحية للاشخاص ذوى الاعاقة لرفع الاثار والحواجز بداخلهم .(Riddle,C,A.,٢٠١٧)

وانطلاقا من المبادئ الانسانية السامية التي تؤكد على ان كل انسان لة وجوده وكيانة ودوره فى الوظائف الحياتية المختلفة وله حق المساواة وحق تكافؤالفرص وعلى هذا الاساس اصبحت الجهود التربوية والاجتماعية والتعليمية تهتم بفئات ذوى الاعاقة بكافة انواعها.(الشريف ،٢٠١١،١١)

ولابد من المشاركة الاسرية لتعليم الاطفال من ذوى الاعاقة فى البيئات الشاملة واظهرت الابحاث ان مشاركة الوالدين فى مرحلة الطفولة المبكرة للمعاقين وعمل ربط مابين المدرسة والمجتمع والاسرة كل ذلك يؤثرعلى تحقيق نتائج

افضل فى تعليم وتكيف الاطفال ذوى الاعاقة داخل المجتمع . (Lo,eL,٢٠١٩, ٤)

وتعتبر الاعاقة بصفة عامة فقدان واحدة او اكثر من الاعضاء او وظائفها المختلفة وهذا يؤثر على تواصل الفرد الاجتماعى والنفسي وحتى الذاتى ، لان الاعاقة تكون سببا مباشرا فى الاعاقة الاجتماعية والاحساس بالعزلة وعدم القدرة على التواصل كالاعاقة (النفسية ، والعقلية ، والبصرية ، والحركية ، والسمعية ، والحسية ، والسلوكية ،.....الخ) ومن اهم انواع الاعاقات نجد الاعاقة السمعية التى تصيب الجهاز السمعى سواء بالوراثة او عن طريق حدوث خلل اثناء الحمل والولادة او عن طريق حادث عارض او مرض او فقدان العضو اثناء الحروب الاهلية او لاسباب اخرى ، ويعتبر الجهاز السمعى من الوظائف الرئيسية للانسان (من الحواس الخمسة) فمن خلال هذا الجهاز يستقبل الانسان المعلومات والمعارف الحيوية ويتفاعل مع البيئة الخارجية .(جلاب ،٢٠١٦)

ويعد فقدان السمع أحد أكثر الاهتمامات شيوعا بالنسبة الى اختصاصي علم الوراثة لان بعض الدراسات فى الولايات المتحدة الامريكية اكدت انا فقدان السمع لدى الاطفال يرجع الى اسباب وراثية فلابد من الاكتشاف المبكر لحالات فقدان السمع لدى الاطفال وعمل الفحوصات اللازمة لتحديد واعادة تأهيل وتحسين التواصل وتطوير اللغة لدى الاطفال المصابين بفقدان السمع عن طريق المحسنات السمعية .(Beicher,el,٢٠٢١)

و الحياة مليئة بالتناقضات (الابتسامات والدموع ، والالم والبهجة) ورغم كل ذلك فان الامل هو ما يبقينا مستمرين رغم كل الصعوبات وبالنسبة لأولئك الذين يعانون من فقدان السمع الامل لديهم هو ان يتمكنوا من السمع يوما ما وهذا هو ما تقوم علية زراعة القوقعة للاذن لفاقدى السمع واكسابهم الامل والسيطرة والاحساس بالرفاهيته النفسية والتعامل داخل المجتمع .

والاشخاص المصابين بصعوبة فى السمع يمكنهم الاستفادة من السماعات الطبية ، زراعة القوقعة، والاجهزة السمعية المساعدة الاخرى ولكن الاشخاص المصابين بدرجة كبيرة من ضعف السمع يمكنهم الاستفادة من زراعة القوقعة ويكون فى سن صغير جدا يستفيدون بشكل اكبر وأسرع فى اكتسابهم المهارات اللغوية الملائمة لعمرهم وغرسة القوقعة الصناعية هى جهاز لتحفيز العقدة الحلزونية وهى مجموعة من اجسام الخلايا العصبية القوقعية وكل ذلك بأستخدام مصفوفة قطب كهربائي يتم ادخالها فى القوقعة .(Kaga,٢٠١٧,٨٧)

ان تأهيل الاطفال ضعاف السمع عن طريق زراعة القوقعة الوسيلة الافضل حيث انه يعطى الاطفال الفرصة لاستقبال المؤثرات السمعية بصورة قريبة من الطفل الطبيعى كما يعطية الفرصة لتنمية اللغة والفهم بشكل اقرب للطبيعى ، ان كلما أجريت عملية زراعة القوقعة فى سن مبكر كلما يسر عملية التأهيل للطفل من الناحية اللغوية بشكل أفضل. (مكاوى، ٢٠١٨)

ان الاطفال الذين يعانون من فقدان السمع قد يظهرون مشاكل سلوكية (العدوان والقلق

والاكتئاب) مقارنة باقرانهم ذوى السمع الطبيعى ،بأن الاطفال الذين يعانون من فقدان السمع يكونوا عدوانين عن اقرانهم العاديين ولكن عندما يخضعون لزرع القوقعة مبكرا فى عمراصغر يشاركون فى برنامج اعادة التاهيل ويتحسن سلوكهم تدريجيا . (Saki,el.٢٠١٩)

ولنجاح عملية زراعة القوقعة لابد من وجود احساس الرغبة القوية فى التواصل مع المجتمع من خلال السمع والقراءة والتحدث وتجهيز برنامج تعليمى يركز على تطور المهارات السمعية لدى طفل زارعى القوقعة وتدعيمه نفسيا واجتماعيا واعطاءه ثقة بالنفس لان عملية زراعة القوقعة عبارة عن رحلة الى السمع حتى يستطيع الاستمتاع بعملية التواصل مع المجتمع والاندماج معه.(عياد ،٣٦،٢٠١٩)

و تنمية اللغة لدى الاطفال زارعى القوقعة من خلال برنامج ارشادى تنموى قد يؤدى الى تحسين الانتباه والتمييز السمعى، كما اوصت الدراسة زيادة الثقة بالنفس والقدرة على التكيف مع الغير والقدرة على تكوين صداقات مع ذويهم من نفس الفئة العمرية وان الاطفال زارعى القوقعة يمكن تعليمهم اذا توافرت الطرق والادوات والانشطة المناسبة التى تحفزهم للاندماج . (زهنى ٢٠١٩)

وهذا ما اتفقت معه دراسة التى استهدفت ان مستخدمى القوقعة الصناعية يمكنه الوصول الى درجات عالية فى التعرف الى الكلام والاستفادة الى الاستماع وادراك الكلام والفهم الجيد وهذا يتطلب الاتصال اللفظى المستمر. (PALS,C., et al.٢٠٢٠)

وتعتبر الاعاقة السمعية من الاعاقات التى تحول بين الطفل وارتباطة بالمجتمع الخارجى ولهذا اتجهت الدولة على حد سواء فى جميع التخصصات فى السعى جاهدة نحوالاتجاة لهؤلاء الاطفال لزراعة القوقعة من خلال جهاز زرع بقوقعة الاذن كى تحد من هذه الاعاقة .

ولهذا تعتبر زراعة القوقعة من الاجهزة التعويضية التى تسهم مساهمة فعالة للحد من الاعاقة السمعية وتساعد على ادماجهم مع اقرانهم بالمدرسة (الدمج التعليمى) .(وزارة التربية والتعليم ،٢٥٢)

ولهذا سعت الدولة المصرية نحو الاهتمام بذوى الهمم وهذا ما يؤكده صدورقانون حقوق الاشخاص ذوى الاعاقة من مجلس النواب ينص حقوق ذوى الاعاقة فى التعليم بان كل المدارس دامجة وان من حق الطالب ذوى الاعاقة ان يدمج بأقرب مدرسة لمحل اقامتة. (حقوق الانسان)

يعد التوجة نحو دمج ذوى الاعاقة فى المدارس العادية احد اهم التطورات التى شهدها ميدان التربية الخاصة فى دول العالم المختلفة فلم يعد الدمج حلم او قضية ولكن اصبح واقع تفرضه قوانين وتشريعات تربوية وقد انبثقت حركة الاهتمام بالدمج نتيجة تغير اتجاهات المجتمع نحو الاعاقة ولعدم قدرة مدارس ومؤسسات التربية الخاصة على استيعاب اعداد المعاقين .(شاس ، ٣٠،٢٠١٩)

ولابد من تعديل الاتجاهات نحو فئات ذوى الاعاقة وان المعاق له حق المشاركة الكاملة فى كل انشطة المجتمع وبالتالى ينبغى على المدارس تقبل جميع التلاميذ المدمجين بغض النظر عن

نوع الاعاقة ويعترف بهم والايمان بالفروق الفردية لكل طفل سواء اكانت اعاقتة (سمعيا – بصريا – حركيا – سلوكيا) لهم حقوق وتقليل نظرة وصمه العار لهم فلابد من المساواة .(Calderon,٢٠١٧)

ان اطفال زارعى القوقعة لديهم مفهوم الذات بمشاعرهم والتكيف الايجابى مع البيئة المحيطة بهم وفهم اللغة المنطوقة وادارك الكلام وبذلك قادرين على الاستفادة من البرنامج التعليمى المقدم بالمدارس الدامجة ولكن بضوابط معينة تناسب ذوى الاعاقة من زارعى القوقعة عن طريق مجالات وانشطة سلوكية اجتماعية.(Boerrigter , et al.٢٠٢٠)

و تحسين مستوى المهارات السمعية ومستوى النمو اللغوى والتفاعل الاجتماعى للاطفال زارعى القوقعة التى تؤدى الى دور هام فى التواصل مع الاخرين والتجاوب مع متطلبات الحياة . كما اوصت الدراسة ضرورة التاكد من ارتداء جهاز القوقعة بشكل مستمر للتواصل وسلامة البطارية وايضا ضرورة الزرع المبكر للاطفال زارعى القوقعة فى عمر اصغر بقدر الامكان لمساعدته على اكتساب مهارات التعامل التى تقربه من رفاقة ذوى السمع الطبيعى. (خلف ،٢٠٢٠)

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة بان فئة زارعى القوقعة لابد من وضع معايير خاصة ورعاية واهتمام من جميع الدول وفهم بيئة ومجتمع كلا على حدة ووضع مهارات للتعامل معهم لاكسابهم اللغة الاستقبالية والمهارات الحياتية للتواصل والاندماج داخل المجتمع والتعبير عن انفسهم والاعتماد على الذات واشباع احتياجاتهم والقاء الضوء على اهم التشريعات المعاصرة الداعمه لسياسة التعليم الدامج.

وهذا ما اوضحته دراسة (Ghorab, E.,et al.٢٠١٩) التى استهدفت تدعيم زراعة القوقعة للاطفال فى سن مبكر وتأثير التكنولوجيا اللاسلكية على تحسين وصولهم السمعى وتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية وتعزيز ادراك الكلام للاطفال.

وهذا يؤكد ان التشخيص الصحيح اوالمبكر للإعاقة السمعية يستطيع الطفل المعاق الاندماج مع محيطه و تكوين صداقات في مجتمعه وذلك عن طريق إعادة التأهيل الجيد والمتخصص وذلك من قبل خبراء ومختصين في مجال الإعاقة السمعية ، كما أن وعي الأسرة يساعده في تسهيل و فتح قنوات لاتصال مع محيطه كخطوة أولى ، كما أن للخدمات الاجتماعية و التي ببرامجها وتكفلها باحتياجات المعاق تساعده على الانخراط في المجتمع ويبقى الهدف الرئيسي هو مساعدته على خلق اتصال مع المحيطين به ومساعدته على العيش كفرد فعال و منتج وتبين التصنيفات المختلفة للإعاقة السمعية إضافة إلى أهم الطرق التشخيصية ووصولا إلى أهم التقنيات التكنولوجية (زراعة القوقعة) المساعدة على تأهيلهم للحصول على تواصل و اتصال مع محيطهم.(وسام ،١٦،٢٠٢٠)

ويتضح لنا اهمية الدمج لتلاميذ زارعى القوقعة تحقق قدر من التفاعل الاجتماعى والسلوكى والقدرة على الاندماج فى الجماعة وتجنب العزلة الاجتماعية وتحقيق قدر من المشاركة الاجتماعية من خلال جماعات (الرحلات والمعسكرات

والمسابقات .....الخ) وان نظام الدمج وتشريعاته عملت على تسليط الضوء على بعض الاعاقات البسيطة التى كانت مهمشة فى المجتمع المدرسي وقد ساعد الدمج على التقبل بين المدمجين من زارعى القوقعة والتلاميذ العاديين والايمان بالفروق الفردية بين التلاميذ.(شندويلى ،جمعه،٢٦،٢٠٢٠)

وقد اختلفت مع دراسة (طارق صالحى ٢٠٢٠) على اهمية الدمج المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة في إطار توعية المجتمع المدرسي بأهمية الصعوبات التى تجدها هذه الفئة وقلة تكيفها كما اوصت الدراسة التلاميذ زارعي القوقعه على المشاركة اكثر داخل الاقسام والجماعات وابداعاتهم الفكرية من خلال نتائج المواد المدرسية التى توضح ذلك.

وترى الباحثة بان أهمية الدمج المدرسي عملية متكاملة من الانشطة المختلفة تكون بتعاون معلم الفصل مع الاخصائي الاجتماعى على ان تكون الانشطة (صفية ولاصفية) تساعد ذوى الاعاقة من زارعى القوقعة على اكتساب المهارات اللازمة والاتجاهات الايجابية وتجاوز نقاط الضعف وخلق روح المنافسة بين تلاميذ ذوى الاعاقة من زارعى القوقعة المدمجين والتلاميذ العاديين بمدارس التعليم العام .

وهذا ما اشارت له دراسة (Zhang,L. L., et al. ٢٠٢٠) على ان زارعى القوقعة المدمجين يحتاجون الى مهارات وانشطة مختلفة لتنشيط الذاكرة طويلة المدى لان لديهم فقر وضعف فى الذاكرة طويلة المدى .

وهذا ما اوضحته دراسة (ايهاب عبدالعزيز،واخرون،٢٠٢٠) التى استهدفت عمل برنامج تدريبي لتحسين مهارات القراءة لدى الاطفال زارعى القوقعة وقد اوصت الدراسة المتابعة المستمرة لهؤلاء الفئة واضافة مهارات جديدة لتحسن مهارات القراءة للاطفال زارعى القوقعة وعمل دراسة حالة لهم و توفير برامج تدريبية لمعلمى واخصائي مرحلة التعليم الاساسي.

لاتختلف المهارات المهنية للاخصائي الاجتماعى فى التعامل مع التلاميذ العاديين عن المهارات التى نستخدمها مع ذوى الاعاقة لان المشاكل قد تكون واحدة فى بعض الاوقات وتحتاج مهارة واحدة ولكن قد تتطلب فى العمل مع زارعى القوقعة مهارات خاصة فى التواصل وتتطلب تركيز من الاخصائي الاجتماعى على تلبية احتياجات زارعى القوقعة لتهيئتة للاندماج داخل المجتمع المدرسي ومساعدته فى التعامل مع المحيطين به .(Rothman,٢٠١٨,)

وهذا ما اكدته دراسة (نعمات حسين ٢٠١٨) التى استهدفت برنامج تدريبى لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات ضعاف السمع (مهارة استخدام الكمبيوتر ومهارة حل المشكلة ومهارة الاتصال) لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات ضعاف السمع.

الاخصائى الاجتماعى له دور موثر وفعال مع جماعات زارعى القوقعة لتحقيق عملية الدمج من خلال العمل على مساعدتهم فى توفير حياة مستقرة وتكيف اجتماعى سواء داخل المدرسة او

خارجها ومساعدتهم على الحصول على كافة الخدمات والبرامج والانشطة والحقوق ومن اهم المهارات التى يجب ان تكون لدى الاخصائي الاجتماعى (المهارات الاتصالية والملاحظة وبعض المهارات المهنية اللازمة عند التعامل مع زارعى القوقعة).(يمانى ،٣٥٤، ٢٠٢٠)

وهذا ماشارت له دراسة (احلام فرج ٢٠١٧) التى استهدفت الاخصائى الاجتماعى يتعاون مع العاملين بالتخصصات المهنية المختلفة لتحقيق اهداف مساعدة الاطفال المعاقين وتقديم برامج الرعاية التى يحتاجونها لذلك تم التوصل لبرنامج مقترح للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لزيادة فعالية فريق العمل فى دمج المعاقين وكذلك كيفية تحقيق التكامل بين اعضاء الفريق فى تحقيق ونجاح عملية الدمج.

واكدته دراسة (سهير محمد ، منى حلمى ٢٠١٧) التى استهدفت التعرف على فاعلية برنامج تدريبى فى تعديل اتجاهات الاخصائيين الاجتماعيين نحو دمج التلميذات المعاقات سمعيا واكدت الدراسة التخفيف من حدة مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية بين المعاقات سمعيا والعاديين واكدت ان الدمج ساعد على تعديل الاتجاهات السلبية الى ايجابية ومهارات عمليات التفاعل الاجتماعى والتميز السمعى للمدمجين.

والدمج هو النموذج الاكثر شيوعا لدعم الطلاب ذوى الاعاقة بصفة عامة وفئة زارعى القوقعة بصفة خاصة فى بيئة التعليم العام،الفصل المكون من ٢٥ طالب يتم تحديد عدد ٥ طلاب ذوى الاعاقة من عدد الفصل يقضون معظم اليوم الدراسي مع اقرانهم العاديين ويتم بتزويدهم بالاحتياجات التعليمية والنفسية والاجتماعية لتلبية احتياجاتهم الفردية لعدم حدوث فجوة تعليمية بين الطلاب العاديين وذوى الاعاقة واستبعاد وعزلة لطلاب ذوى الاعاقة ولكن اندماج وتكيف مع الطلاب العاديين.(Cook,S,٢٠٢٠,٢٢٩)

وترى الباحثة بان الاخصائي الاجتماعى هو عصب المدرسة والعنصر الاساسي بلجنة قبول الدمج فيجب ان يتحلى بالمرونة والقيادة والصبر والتعاون والقدرة على حل المشكلات والمهارات المهنية وعملية الدمج لذوى الاعاقات عامة وزارعى القوقعة خاصة مسئولية تحتاج لتنمية المهارات لدى الاخصائى لكيفية التعامل مع هؤلاء الفئة.

ومهارات الاخصائى الاجتماعى فى مدارس الدمج من الاساسيات الاولى التى تساعد التلاميذ زارعى القوقعة على التكيف الاجتماعى مع العاديين وتحد من الاثار السلبية التى تواجه تلاميذ زارعى القوقعة بالدمج مع العاديين بمدارس التعليم العام. (مرسي ،٢٠١٢)

وهذا ما اوضحته دراسة (عبداللاه صابر ٢٠٢٠) التى استهدفت تحديد الاحتياجات التدريبية (المهارية والمهنية والقيادية) للاخصائي الاجتماعى حيث انه احد اعضاء فريق الدمج بالمدرسة من خلال مايقوم به من مهام ومسئوليات ومهارات من اجل مساعدة التلاميذ زارعى القوقعة المستهدفين بالدمج فى مدارس التعليم العام على التكيف والاندماج داخل الفصول الدراسية لتقبل التلاميذ العاديين لهم وتقبل المجتمع المدرسي بصفة عامة لتلاميذ زارعى

القوقعة ومراعاة لظروفهم كما اوصت بالاهتمام والتدريب المستمر للاخصائي الاجتماعى بسبب التغيير السريع بالقرارات الوزارية والقوانين سواء كانت تغييرا اجتماعيا او تكنولوجيا وكل ذلك يعززه مشكلات جديدة تتطلب مهارات مهنية واعداد للاخصائي الاجتماعى مهنيا وتزويدة بدورات تدريبية حيث يساير تلك التطورات ومواجهة المشكلات.

ومن خلال ملاحظة الباحثة واثناء قيامها بعملها كأخصائية اجتماعية فى المجال المدرسي لاحظت صعوبة فى التعامل بين الاخصائيين الاجتماعيين والتلاميذ زارعى القوقعة المدمجين بمدارس التعليم العام وذلك تم اختيار برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات الاخصائي الاجتماعى المدرسي للتعامل مع المشكلات التى تواجهه اثناء عمله مع التلاميذ زارعى القوقعه المدمجين بالمدارس الحكومية.

قامت الباحثة بعمل دراسة تقدير الموقف لتحديد اكثر المهارات المطلوب تنميتها للتعامل مع زارعى القوقعة بمدارس الدمج التعليمى والتى حصلت على اقل تقدير ٠

واسفرت النتائج على تنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين عند التعامل مع زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين بمدارس التعليم العام والتى حصلت على اقل نسبة مئوية وتتمثل فى(١- مهارة العلاقات الاجتماعية الجماعية ،٢- مهارة فن التعامل مع الاخرين، ٣- مهارة الانصات الجيد ، ٤- التواصل ، ٥- الملاحظة)

يوضح نتائج دراسة تقدير الموقف لتحديد اكثر المهارات المطلوب تنميتها للتعامل مع زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين بمدارس التعليم العام بمرحلة التعليم الاساسي

م	المهارات	الإستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبية	الترتيب
		متوفرة بدرجة كبيرة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة ضعيفة				
١	التواصل	٨	٧	١٠	٤٨	١.٩٢	%٦٤	٥
٢	الاتصال	١٢	٨	٥	٥٧	٢.٢٨	%٧٦	٣
٣	الانصات الجيد	٦	١٠	٩	٤٧	١.٨٨	%٦٣	٧
٤	فن التعامل مع الاخرين	٧	٨	١٠	٤٧	١.٨٨	%٦٣	٧مكرر
٥	التقبل	١٥	٥	٥	٦٠	٢.٤٠	%٨٠	٢
٦	العلاقات الاجتماعية الجماعية	٥	١٠	١٠	٤٥	١.٨٠	%٦٠	٩
٧	المسئولية الاجتماعية	١٠	١٠	٥	٥٥	٢.٢٠	%٧٣	٤
٨	حل المشكلات	١٥	٦	٤	٦١	٢.٤٤	%٨١	١
٩	الملاحظة	٧	٩	٩	٤٨	١.٩٢	%٦٤	٥ مكرر

وعلية يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال ما تم عرضة من دراسات سابقة وادبيات نظرية تناولت متغيرات الدراسة . فهل يمكن لاخصائي الجماعة من خلال القيام بأدواره المهنية المختلفة من تقديم المساعدة للتلاميذ زارعى القوقعة المدمجين بمدارس التعليم العام بالمرحلة الاساسية من خلال وضع برنامج تدريبى مقترح للمساهمة فى تنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع هؤلاء التلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين ؟

ثانيا : **اهمية الدراسة** :-

ترجع اهمية هذه الدراسة الى ما يلى :

١. صدور القرارات الوزارية بدمج التلاميذ ذوى الاعاقات البسيطة بمدارس التعليم العام حيث ان فئة زارعى القوقعة من ضمن الاعاقات البسيطة المدرجة بالقرار الوزارى ٢٥٢ لسنه ٢٠١٧م وتحتاج الى رعاية (اجتماعية ، صحية ، تأهيلية).

٢. تزايد اعداد المعاقين وخاصة زارعى القوقعة بمدارس التعليم العام مع قلة اعداد المتخصصين فى مجال التربية الخاصة واستحداث نظام الدمج .

٣. تسهم الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة فى تفعيل سياسة الدمج التعليمى لذوى الاعاقة من زارعى القوقعة وتنمية مهارات الاخصائي الاجتماعى لتهيئة زارعى القوقعة .

٤. هناك بعض الاحصائيات التى اشارت الى تزايد اعداد المدمجين من زارعى القوقعة فى مدارس التعليم العام .

٥. رغبة الباحثة فى التركيز على تنمية مهارات الاخصائي الاجتماعى والعمل من خلال الانشطة المدرسية الجماعية على ادماج التلاميذ من زارعى القوقعة مع اقرانهم العاديين داخل مدارس التعليم العام.

ثالثا: **أهداف الدراسة** :-

تهدف الدراسة الى هدف رئيسى وهو:

(التوصل الى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين عند التعامل مع التلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع اقرانهم العاديين بمرحلة التعليم الاساسي)

ويتفرع منه اهداف فرعية وهى:

١- تحديد الادوار المهنية التى يقوم بها الاخصائي الاجتماعى عند التعامل مع تلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع اقرانهم العاديين بمرحلة التعليم الاساسى.

٢- تحديد التكنيكات المهنية التى يستخدمها الاخصائي الاجتماعى عند التعامل مع تلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع اقرانهم العاديين بمرحلة التعليم الاساسى.

٣- تحديد المهارات المهنية التى يستخدمها الاخصائي الاجتماعى عند التعامل مع تلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع اقرانهم العاديين بمرحلة التعليم الاساسى.

٤- تحديد المعوقات التى تعوق دور الاخصائي الاجتماعى عند التعامل مع تلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع اقرانهم العاديين بمرحلة التعليم الاساسى.

رابعا : **تساؤلات الدراسة** :-

تعتمد الدراسة على تساؤل رئيسى هو :-

(ما البرنامج التدريبى المقترح لتنمية مهارات الاخصائي الاجتماعى فى التعامل مع التلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع اقرانهم العاديين بمرحلة التعليم الاساسي؟)

ويتفرع من التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية هى :-

١- ما الادوار المهنية التى يقوم بها الاخصائي الاجتماعى عند التعامل مع تلاميذ زارعى القوقعة

المدمجين مع اقرانهم العاديين بمرحلة التعليم الاساسى؟

٢- ما اهم التكنيكات المهنية التى يستخدمها الاخصائي الاجتماعى عند التعامل مع تلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع اقرانهم العاديين بمرحلة التعليم الاساسى ؟

٣- ما المهارات المهنية التى يستخدمها الاخصائي الاجتماعى عند التعامل مع تلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع اقرانهم العاديين بمرحلة التعليم الاساسى؟

٤- ما المعوقات التى تعوق دور الاخصائي الاجتماعى عند التعامل مع تلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع اقرانهم العاديين بمرحلة التعليم الاساسى ؟

خامسا – مفاهيم الدراسة :

١. مفهوم البرنامج التدريبى : (training program)

- هى عملية منظمة ومخططة تستغرق عددا من الجلسات وتتضمن مجموعة من الانشطة والمهارات والتدريبات .(الطيب ،٢٠١٥، ٢٧)
- ويعرف البرنامج التدريبى مجموعة من الخطوات والاجراءات المنظمة والمخططة بعناية وذلك خلال فترة محددة وعدد معين من الجلسات يحقق اهداف البرنامج التدريبى بمساعدة بعض المهارات الخاصة .(صالح ،٢٠٢٠، ٣٥)
- ويعرف البرنامج التدريبى هى نوع من أنواع التدريب يهدف الى اعداد المعلمين وتدريبيم فى مجال معين وتطويرمعارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم بما يتفق مع الخبرات التعليمية للمتدربين وحاجاتهم لتنمية مهارة ما .(هلال ، واخرون ،٢٠٢٠)

ومن خلال ما سبق يمكن لنا تحديد مفهوم البرنامج التدريبى اجرائيا :

- مجموعة من المعارف النظرية حول المهارات التى يمكن اكسابها للاخصائيين بالمدارس الدامجة .
- هذه المهارات يستخدمها الاخصائي الاجتماعى عند التعامل مع التلاميذ زارعى القوقعة بمرحلة التعليم الاساسي بمدارس التعليم العام .
- هى عبارة عن الجانب التدريبى العملى فى اكساب المهارات المهنية لايضاح كيفية التعامل مع الاجهزة التعويضية لزارعى القوقعة .
- هى عبارة عن الجانب النظرى التعليمى لاكسالمهارات المهنية اللازمة لكيفية التعامل مع التلاميذ زارعى القوقعة .

٢. مفهوم تنمية المهارات : Skills (Development)

- هى تدريب وممارسة اما عن طريق الدراسة او الدورات التدريبية لتصبح جزءا من شخصية الاخصائى الاجتماعى وبذلك تنمية المهارات العملية يساعد الفرد فى التوصل لاداء الاعمال بسرعة واتقان.(شاس ،٢٠١٥)
- وتعرف تنمية المهارات بأنها عملية مخططة ومنظمة ومستمرة تمكن الاخصائي من أداء

وظيفته بكفاءة وفعالية ويعد التدريب من العمليات الضروية لتنمية المهارات.(موسي ، ٢٠١٦)

وبناءا على ما سبق يعرف تنمية المهارات اجرائيا :

- بأنها عملية تحسين كفاءة واداء الاخصائيين الاجتماعيين من أجل صقل المهارات ومعالجة المعوقات التى تواجههم عند التعامل مع تلاميذ زراعى القوقعة.

- و تهدف لتزويد الاخصائيين الاجتماعيين بالمهارات والمعارف النظرية من خلال عملية الدمج التعليمى داخل المدارس عند التعامل مع فئة زارعى القوقعة لانجاح دمجهم مع التلاميذ العاديين بمدارس التعليم العام .

٣. مفهوم زارعى القوقعة :(cochlear implants)

- الاطفال الذين لديهم فقدان سمعى شديد الى شديد جدا ولا يستفيدون من السماعات الطبية ويمكنهم الاستفادة من زراعة قوقعة الاذن باجراء عملية جراحية يتم خلالها زرع جهاز الكترونى يقوم بدور قوقعة الاذن اذ يعمل على استثارة اعصاب السمع.(**Müller**,٢٠٢٠,١٣٨)

- ويعرف زارعى القوقعة بأنهم الاطفال الذين اصيبوا بفقدان سمعى حسي عصبى جعلهم غير قادرين على سماع الاصوات حتى بعد استخدامهم لأقوى المعينات السمعية التقليدية ويمكنهم السماع بعد تزويدهم بما يسمى بالقوقعة الالكترونية والتأهيل السمعى المناسب.(سالم ، ٢٠٢١،٣٥)

- ويعرف زارعى القوقعة بانها عملية جراحية تتم من خلالها زراعة جهاز يعمل على استعاده السمع يتجاوز الاذن الخارجية والوسطى والداخلية ويقدم المعلومات عن طريق الاستثارة الكهربية المباشرة لخلايا العقدة الحلزونية.(متولى ، ٢٠١٩، ٦٧)

ومن خلال ما سبق يمكن لنا تحديد مفهوم زارعى القوقعة اجرائيا :

- هوعبارة عن جهاز الكترونى مقسم الى جزأين جزء داخلى بالاذن الداخلية وهو على هيئة شكل قوقعة بالقرب من العصب السمعى وجزء خارجى يزرع تحت الجلد خلف الاذن مباشرة .
- وهذا الجهاز يتم تركيبة عن طريق عملية جراحية دقيقة جدا للاطفال الذين تم ولادتهم فاقدين السمع الكلى.
- ولابد من اجرائها فى عمر مبكر لتحسين السمع واكتساب اللغة الاستقبالية وتفاعلة مع المحيطين به.

رابعا : الدمج : (mainstreaming)

ويعرف " البتال " الدمج يعنى تقديم الخدمات التربية والتعليم للطلاب ذوى الاعاقات البسيطة فى بيئة تربوية واحدة مع الطلاب الاخرين غير المعاقين مما يعود بالنفع والفائدة لجميع الطلاب ، مع ادخال التسهيلات والترتيبات اللازمة على المنهج الدراسي ، ويرتبط الدمج فى فصول التعليم العام بالبرامج والنماذج التقليدية لتقديم الخدمات التربوية والتعليمية

ويعرف الدمج ايضاً فى كثير من الكتابات كالتالى :

- بانه دمج الاطفال غير العاديين المؤهلين مع اقرأنهم العاديين دمجا زمنيا وتعليميا واجتماعيا ،

حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقدر حسب حاجة كل طفل على حدى ، ويشترط فيها وضوح المسئولية لدى الجهاز الادارى والتعليمى والفنى فى التعليم العام والخاص.(بطرس ،٢٠١٥ ، ٢٥)

- ويعرف الدمج بأنه نموذج تربوى خدمى تعليمى يقوم على الاستجابة للحاجات التعليمية والتربوية للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة داخل الفصول ومدارس التربية العامة العادية النظامية ، لاقصى مدى ملائم لاحتياجاتهم واستعداداتهم الخاصة بحيث يتيح هذا الدمج لهم ما يتاح لاقرانهم العاديين من فرص اجتماعية وتعليمية وحياتية.(الحمد والعتوم، ٢٠١٦، ١٢٥)

- كما يعرف الدمج بأنه دمج الاطفال ذوى القدرات والاعاقات المختلفة فى صفوف تعليم عادية مع اقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة وخدمات تربوية مختلفة لمواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعاق ،ويتفاعل بشكل متواصل مع اقرانه العاديين داخل البيئة المدرسية.(السهلى ، ٢٠١٨، ٤٥)

ومن خلال ما سبق يمكن لنا تحديد مفهوم الدمج التعليمى اجرائيا :-

- دمج التلاميذ ذوى الاعاقات المختلفة البسيطة عامة وزراعة القوقعة خاصة بمدارس التعليم العام بمرحلة التعليم الاساسي.

- وهى عبارة عن خدمات تربوية و اجتماعية ورياضية وفنية مختلفة تساعد ذوى الاعاقة السمعية (زارعى القوقعة) للاندماج مع اقرانة العاديين داخل البيئة المدرسية

- والدمج عبارة عن تلبية لاحتياجات التعليمية لزارعى القوقعة ومساواتهم باقرانهم العاديين ، تحت ضوابط وتشريعات وقرارات وزارية منظمة لعملية الدمج.

سادسا – الموجهات النظرية للدراسة :

تنطلق الدراسة الحالية من احد النظريات الهامة فى الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وهى نظرية الانساق الاجتماعية :

وتقوم نظرية النسق على فكرة ان النسق هو بناء له وظائف محددة تتساند مع بقية الوظائف الاخرى فى المجتمع لتحقيق التنمية ، وان محور اهتمام النسق الاجتماعى هو العلاقات والتفاعلات بين اجزائه، فضلا عن ان النسق يتكون من مجموعة افراد يتفاعل بعضهم مع بعض فى موقف له على الاقل مظهر او جانب فيزيقى أو بيئي ويدفعهم ميل كبير لتحقيق أقصى اشباع ممكن ، وتحدد علاقاتهم بمواقفهم فى حدود نسق من الرموز المشتركة والمقررة ثقافيا .(عبدالرحمن ،٢٠١٥)

والنسق ما هو الا مجموعة من العناصر المنظمة والمتداخلة التى يترتب بعضها على البعض الاخر لتحقيق الوظيفة الكلية (فا لفرد والاسرة والمدرسة والجامعة) كلها تتكون من عناصر متعددة تعمل معا لتحقيق وظيفة معينة .(حبيب ، ٢٠١٦)

وحتى يتمكن الاخصائيين الاجتماعيين من القيام بدورهم كنسق فرعى داخل عملية دمج زارعى القوقعة مع العاديين فهذا يتطلب.

١. المدخلات:

- مدخلات بشرية : الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم العام التى بها دمج زارعى القوقعة بمرحلة التعليم الاساسي .
- مدخلات مادية : الاساليب والادوات المتبعة فى تنفيذ البرنامج المقترح.
- مدخلات معنوية : تشمل المعارف والقوانين والمعلومات التى تسهم فى نجاح البرنامج المقترح .

٢. العمليات التحويلية :

والتى تتمثل فى (انظمة ولوائح وقوانين تنظم عملية الدمج التربوى) ومجموعة من الانشطه المرتبطه بالبرنامج لتنمية مهارات الاخصائيين لتعامل مع زارعى القوقعة المدمجين بمدارس التعليم العام .

اى الاساليب التى يتم فيها تحويل المدخلات الى مخرجات بحيث تكون النتائج المراد تحقيقها عن طريق سلسلة من التفاعلات والعمليات .

٣. المخرجات :

وهى النتائج النهائية للبرنامج المقترح وتشمل زيادة المهارات والخدمات والانشطة (الاجتماعية والدينية والثقافية والصحية والترفيهية) لدى الاخصائيين الاجتماعيين التى تقدم وفقا لاشباع احتياجات زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين بمرحلة التعليم الاساسي بمدارس التعليم العام.

٤. التغذية العكسية :

وهى العملية التى تهتم بقياس وتقويم جميع عناصر البرنامج باستمرارية تفاعل الانساق مع بعضها البعض لاشباع احتياجات المدمجين من زارعى القوقعة مع العاديين وحل مشكلاتهم، وتلافى اى صعوبات واجهها البرنامج .

- أسباب اختيار نظرية النسق الاجتماعى فى الدراسة :-

- تعتبر نظرية النسق الاجتماعى من اهم النظريات التى استفادت منها مهنة الخدمة الاجتماعية ، حيث يتم فهم الجماعة على انها نسق يتكون من عناصر فرعية متفاعلة ، أى ان مدارس التعليم العام كنسق يتكون من مجموعة من الانساق الفرعية وهم : زارعى القوقعة المدمجين (المستفيدون) ، الاخصائيين الاجتماعيين ، الطلاب العاديين ، اللوائح والقوانين ، ادارة المدرسة ، والعلاقة ببيئة زارعى القوقعة . فتحقيق الجماعة لاهدافها يتوقف على التكامل بين هذه الانساق الفرعية .
- تساعد هذه النظرية فى معرفة مهارات الاخصائيين الاجتماعين لمساعدة زارعى القوقعة على التكيف والاندماج التربوى مع العاديين داخل مدارس التعليم العام وهذا ما تركز علية الدراسة وهى تنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع زارعى القوقعة المدمجين .
- تعمل هذه النظرية على تحقيق التوازن بين الانساق الفرعية .
- من خلال هذه النظرية يتم تحديد الانساق الفرعية عن طريق الحدود

والخطوط الوهمية لا وجود لها ولكن تتم حسب المكان والمعايير المستخدمة والقوانين الخاصة بالدمج التربوى كلا حسب طبيعة الاخصائى الاجتماعى والبيئة المدرسية .

– أوجه الاستفادة من نظرية النسق فى هذه الدراسة :-

- عملية التغذية العكسية والتى عن طريقها يتم التفاعل مع البيئة الخارجية ونسق العمل كنسق مفتوح (يقصد زارعى القوقعة المدمجين داخل البيئة المدرسية والمجتمع الخارجى).
- تعمل هذه النظرية على تحقيق التكامل والتوازن بين مهارات الاخصائيين الاجتماعيين والتعامل مع زارعى القوقعة المدمجين مما يؤدى لتكيفهم مع العاديين داخل البيئة المدرسية .

تعمل هذه النظرية عن طريق ان الانساق الفرعية متداخلة ومترابطة فيما بينها ومعتمده على بعضها البعض (زارعى القوقعة – الاخصائى الاجتماعى – ادارة المدرسة – الطلاب العاديين – البيئة الخارجية) مهارات الاخصائى الاجتماعى ومساعدة زارعى القوقعة لتكيفة وحل مشكلاته واندماجة مع البيئة المدرسية والمجتمع.

سابعا- الاجراءات المنهجية للدراسة :

١. نوع الدراسة : تنتمى الدراسة الراهنة الى نمط الدراسات الوصفية التحليلية .
٢. المنهج المستخدم : المسح الاجتماعى الشامل .
٣. ادوات الدراسة :

- استمارة مقابلة شبه مقننة للخبراء فى مجال التربية الخاصة بمحافظة المنيا
- استمارة استبيان للاخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم العام مرحلة التعليم الاساسى التى بها دمج زارعى القوقعة بمحافظة المنيا ومراكزها التسع

٤. مجالات الدراسة :

أ) <u>المجال المكانى :</u> وتحدد المجال المكانى لهذة الدراسة بمدارس التعليم العام بمرحلة التعليم الاساسي التى بها دمج زارعى القوقعة بمحافظة المنيا ومراكزها التسع .

ب) <u>المجال البشرى</u>: وتم اختيار المجال البشرى لهذه الدراسة وفقا للاتى :

- <u>الخبراء بمجال التربية الخاصة</u> وعددهم ٢٢ خبير فى مجال التربية الخاصة وادارة التربية الخاصة بمديرية التربية والتعليم والادارات التعليمية التسع .
- الاخصائيون الاجتماعيون العاملون بمدارس التعليم العام بمرحلة التعليم الاساسي التى بها دمج زارعى القوقعة بمحافظة المنيا والادارات التسع وعددهم ١١٧ اخصائي اجتماعى .

ج) <u>المجال الزمنى :</u> وهى الفترة الزمنية التى استغرقتها الباحثه فى اجراء الدراسة الميدانية .

ثامنا - نتائج الدراسة :

١.اوضحت نتائج الدراسة ان اهم المهارات التى يستخدمها الاخصائي الاجتماعي عند التعامل مع التلاميذ من زارعى القوقعة المدمجين مع

العاديين بمدارس التعليم العام حسب ترتيب القوة النسبية مايلى :

اوضحت نتائج الدراسة أنه يحتاج الأخصائيين الإجتماعيين عينة الدراسة إلى العديد من المهارات اللازمة للتعامل مع طلاب الدمج (زارعى القوقعة) حيث كانت بدرجة نسبية كلية (٨٤.٠٨%)٠٠ حيث جاءت فى المرتبة الأولى " مهارة الملاحظة " بنسبة (٨٧.٨٦%) وفى المرتبة الثانية " مهارة التواصل " بنسبة (٨٣.٨٢%) وفى المرتبة الثالثة " مهارة الاتصال الجيد " بنسبة (٨٣.٤٣%) وفى المرتبة الرابعة " مهارة فن التعامل مع الاخرين " بنسبة (٨٣.٠٤%) وفى المرتبة الخامسة والأخيرة " مهارة العلاقات الاجتماعية الجماعية " بنسبة (٨٢.٢٧%) ٠

أ) مهارة الملاحظة :

- اضع اهداف محددة ومناسبة للملاحظة الطلبة من زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين داخل المدرسة.
- الاحظ تصرفات الطلبة من زارعى القوقعة المدمجين عند التعامل مع اقرانهم العاديين .
- يوجد تفاعل واندماج للطلبة من زارعى القوقعة مع اقرانهم العاديين داخل الانشطة الجماعية .

ب) مهارة التواصل :

- التواصل مع الطلبة من زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين لحل مشكلاتهم.
- استخدام ادوات التواصل اللفظى وغير اللفظى للتعامل مع زارعى القوقعه المدمجين مع العاديين لاشباع احتياجاتهم.
- اتواصل مع اسر الطلبة المدمجين من زارعى القوقعة مع العاديين لمتابعتهم

ج) مهارة الانصات الجيد:

- اراعى الفروق الفردية عند التعامل مع الطلبة من زارعى القوقعه والطلبة العاديين٠
- امتلك مهارة الاصغاء الجيد مع زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين لصعوبة اللغة الاستقبالية لديهم.

د) مهارة فن التعامل مع الاخرين :

- اقدم الدعم النفسي للطلبة من زارعى القوقعه المدمجين مع العاديين بمدارس التعليم العام للتكيفهم داخل المجتمع المدرسي.
- اساعد زارعى القوقعه المدمجين مع اقرانهم العاديين للوصول الى كيفية التعامل مع المعلمين والاندماج داخل المدرسة .
- اسهم فى كيفية حل مشكلات زارعى القوقعة المدمجين مع اقرانهم والوصول الى اشباع رغباتهم ومشاركتهم داخل جماعات الانشطة المختلفة .

٢. اوضحت نتائج الدراسة ان اهم الادوار التى يقوم بها الاخصائيين الاجتماعيين لتنمية مهاراتهم عند التعامل مع التلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين بمدارس التعليم العام بمرحلة التعليم الاساسي مايلى :

اوضحت نتائج الدراسة ان أهم الأدوار التى يقوم بها الأخصائيين الإجتماعيين عينة الدراسة عند التعامل مع طلاب الدمج (زارعى القوقعة) والتى كانت بدرجة نسبية كلية قدرها (٨٢.٤١%) وهى نسبة مرتفعة ٠٠ حيث جاءت فى المرتبة الأولى " اساعد التلاميذ زارعى

القوقعة على مشاركتهم فى البرنامج الجماعى للانشطة " بنسبة (٨٥.٩٤%) وفى المرتبة الثانية " اشارك الطلبة من زارعى القوقعة المدمجين مع زملائهم العاديين فى الانشطة المختلفة " و " اشجع الطلبة من زارعى القوقعة على التخلص من المشاعر السلبية " بنسبة (٨٥.٣٦%) وفى المرتبة الرابعة " اسهم فى دمج تلاميذ زارعى القوقعة مع زملائهم العاديين " بنسبة (٨٤.٣٩%) وفى المرتبة العاشرة والاخيرة " اقوم بالتقويم المهنى باستمرار لتحسين البرنامج الجماعى " بنسبة (٧٧.٠٧%)

- اساعد الجماعة لمشاركتهم فى البرنامج الجماعى للانشطة المختلفة .
- اشجع الطلبة من زارعى القوقعة التخلص من المشاعر السلبية اتجاة الطلبة العاديين .
- تشجيع زارعى القوقعة للمشاركة مع اقرانهم العاديين للتكيفهم واندماجهم معا .
- مساعدة زارعى القوقعة المدمجين مع اقرانهم العاديين للوصول الى حل مشكلاتهم .
- اعرف اسر زارعى القوقعة بحقوقهم والخدمات التى تقدم لابنائهم.
- ادعم الانشطه الجماعية المتاحة لتلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين بمدارس التعليم العام .

٣. اوضحت نتائج الدراسة ان اهم التكنيكات والوسائل التى يستخدمها الاخصائي الاجتماعي فى تنمية المهارات عند التعامل مع التلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين بمدارس التعليم العام بمرحلة التعليم الاساسي مايلى :

- المناقشة الجماعية .
-لعب الدور.
- العصف الذهنى .
- النمذجة السلوكية .

٤. اوضحت نتائج الدراسة ان اهم المعوقات التى تحول دون تنمية المهارات عند التعامل مع التلاميذ زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين بمدارس التعليم العام بمرحلة التعليم الاساسي مايلى :

أ) المعوقات المرتبطة بالاخصائيين الاجتماعيين :

- قلة الدورات التدريبة لمعرفة كل مايخص الدمج بانواعه.
- قلة خبرة الاخصائي الاجتماعى للتعامل مع اجهزة زارعى القوقعة (السماعات) وهى قناة التواصل.
- قلة الحافز المادى وان الدمج بمدارس التعليم العام عبء زائد على عملهم .

ب) المعوقات المرتبطة بالتلاميذ من زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين :

- اختلاف القدرات والاستعدات بين الطلبة العاديين وزارعى القوقعة المدمجين بمدارس التعليم العام.
- قلة التوعية لاسر زارعى القوقعه ومتابعة ابنائهم داخل مدارس التعليم العام.
- تعرض لطلبة للسخرية والتنمر والاحساس بالوحدة والعزلة .
- عدم موافقة الاهل مشاركتهم بالانشطة الاجتماعية المختلفة مع اقرانهم العاديين .

ج) المعوقات المرتبطة بالمدرسة :

– ضعف غرف المصادر التعليمية التى تهيئة ذوى الاعاقة من زارعى القوقعة لاندماجهم مع اقرانهم العاديين واشباعهم تعليميا .

– كثافة الفصول بمدارس التعليم العام زيادة تؤث سلبيا على زارعى القوقعة .

– قلة الدعم المادى لتجهيز المدارس والمبانى لعملية الدمج التعليمى .

– الافتقار للهيكل الادارى التنظيمى الفنى للدمج بمدارس التعليم العام .

٥. وتوصلت الدراسة الى تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين عند التعامل مع زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين بمدارس التعليم العام ويشتمل هذا التصور المقترح على العناصر التالية

- الاسس التى تم الاعتماد عليها فى بناء البرنامج المقترح .
- الاهداف التى يسعى البرنامج المقترح لتحقيقها .
- خصائص البرنامج المقترح .
- الاعتبارات التى يجب مراعاتها فى البرنامج المقترح.
- النسق المؤسسي الذى يتم من خلاله البرنامج المقترح.
- المسؤولون على تنفيذ البرنامج المقترح.
- المستفيدون من تنفيذ البرنامج المقترح.
- المبادئ التى يعتمد عليها البرنامج المقترح.
- النظريات التى يعتمد عليها البرنامج المقترح.
- التكنيكات التى يعتمد عليها البرنامج المقترح.
- المهارات التى يجب ان تتوافر فى الاخصائي الاجتماعى لنجاح هدف البرنامج المقترح.
- الادوار المهنية التى يجب ان يقوم بها الاخصائي الاجتماعى لنجاح هدف البرنامج المقترح.
- عوامل نجاح البرنامج المقترح.
- اساليب التصحيح والتقويم المستخدمة فى البرنامج المقترح.

تاسعا – التوصيات :

١. توصى الدراسة بتسليط الضوء على اهمية فئات الاعاقات البسيطة ودمجهم بمدارس التعليم العام مع الطلاب العاديين .
٢. توصى بعمل برامج تدخل مهنى للاخصائيين الاجتماعيين على تنمية الاساليب والانشطة التى تساعد زارعى القوقعة على دمجة مع العاديين بمدارس التعليم العام .
٣. المعوقات التى تواجه اولياء امور فئة زارعى القوقعة المدمجين مع العاديين بمدارس التعليم العام .
٤. مشكلات واحتياجات التلاميذ زارعى القوقعه المدمجين مع العاديين داخل مدارس التعليم العام.
٥. عمل برامج تدريبية لتلاميذ زارعى القوقعه تخدم المعاقين سمعيا والتلاميذ العاديين .
٦. برنامج تدريبى لامهات زارعى القوقعة المدمجين لكيفية التعامل معهم .

المراجع

اولا : المراجع العربية

ـ البيلاوى ، ايهاب عبدالعزيز (٢٠٢٠): فعالية برنامج تدريبى فى تحسين مهارات القراءة لدى اطفال المرحلة الابتدائية زارعى القوقعة ،كلية علوم الاعاقة والتاهيل، جامعة الزقازيق.

ـ البتال، زيد بن محمد البتال (٢٠١٧) : معجم انجليزى – عربى في مجال صعوبات التعلم ، مركز الملك سلمان لأبحاث الاعاقة ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

ـ(الحمد ، العتوم)، على خليل ، نعيم على (٢٠١٦) : الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة ،الاردن ، دار المسيرة.

ـ السروجى ، طلعت مصطفى (٢٠١٢): التنمية الاجتماعية من الحداثة الى العولمة ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .

ـــــ السهلى ،عبدالعزيزعوض (٢٠١٨) : أخلاقيات الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، طنطا بوك هاوس ، للنشر والتوزيع .

ـ الشريف ، عبدالفتاح عبدالمجيد (٢٠١١) : التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة .

ـ الطيب ، محمد ذكي يوسف (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي باستخدام ألعاب الكمبيوتر التعليمي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية عند الأطفال المعاقين سمعياً زارعي القوقعة الإلكترونية وآثر ذلك على توافقهم النفسي ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة .

ـ القريطى ،عبدالمطلب امين (٢٠١٤) : ذوو الاعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيليهم ، عالم الكتب ، القاهرة.

ـ بطرس، حافظ بطرس (٢٠١٥): سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة ،عمان ، دارالمسيرة للنشر والتوزيع .

ـ جلاب ،مصباح (٢٠١٦): فئة الاعاقة السمعية (تجلياتها وطرق التواصل معهم وأساليب ارشادهم) ، مجلة الجامع فى الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، جامعة محمد بوضياف ، المسلية ، الجزائر.

ـ حبيب ، جمال شحاته (٢٠١٦) : الممارسة العامة منظور حديث فى الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعى الحديث.

ـ حافظ، صلاح الدين مرسي (٢٠١٢) : مهارات التواصل وتعليم الكبار لذوى الاعاقة السمعية والنطقية ، بحث منشور ، كلية تربية رياض اطفال ، جامعة المنيا.

ـ خلف، حنان محمد ابراهيم (٢٠٢٠) : برنامج قائم على المهارات السمعية لتحسين مستوى النمو اللغوى والتفاعل الاجتماعى لدى الاطفال زارعى القوقعة , مجلة البحث العلمى فى التربية ،كلية البنات ، جامعة عين شمس .

ـ زهنى ، منى جمعه (٢٠١٩): فاعلية برنامج تأهيلى سمعى تخاطبى للاطفال زارعى القوقعة،مجلة البحث العلمى فى الاداب،كلية البنات للاداب والعلوم والتربية،جامعة عين شمس.

ـ سالم ، سامية ابراهيم (٢٠٢١) : فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض مهارات الادراك

السمعى لدى الاطفال زارعى القوقعة ، مجلة كلية التربية بالاسماعيلية.

ـ شاس، سهير محمد سلامة (٢٠١٥) : تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة ، مكتبة زهراء الشرق ،الطبعة الاولى، بالقاهرة .

ـــــ شـــاس، ســـهير محمـــد ســـلامة (٢٠١٩):استراتيجيات دمـــج ذوى الاحتياجـــات الخاصة،مكتبة زهراء الشرق،الطبعة الثانية .

ـ شندويلى ، جمعة ، احمد ادم شندويلى ، ياسر جمعه (٢٠٢٠) : التربية ومشكلات المجتمـــع ، مركز الكتاب الحديث ، القاهرة .

ـ صالح ، وحيد عبدالبديع عبدالرحمن (٢٠٢٠) : فعالية برنـــامج تـــدريبي فـــي خفـــض بعـــض إضطرابات النطق لدى الأطفال زارعـــي قوقعـــة الأذن،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،كليـــة التربية جامعة عين شمس

ـ صالحى ، طارق (٢٠٢٠):الادماج المدرســـي للتلاميذ زارعى القوقعة،دراسة ميدانيـــة بولايـــة الوادى الجزائر،مجلة الباحث فى العلوم الانسانية والاجتماعية.

ـ عليان ، احلام فرج (٢٠١٧) : برنامج مقترح للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لزيـــادة فعالية فريق العمل فى دمج المعـــاقين بمـــدارس التعليم الابتدائي ، رسالة ماجستير، كلية الخدمـــة الاجتماعية،جامعة اسيوط.

ـ عبدالرحمن ،على (٢٠١٥) : تقـــويم بـــرامج مؤسسات المجتمع المدنى فـــى تـــدعيم قـــدرات متعددى الاعاقة،رسالة دكتوراة غير منشـــورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة اسيوط.

ـــــ عبدالحميـــد ، عبـــدالاله صـــابر (٢٠٢٠) : الاحتياجات التدريبية للاخصـــائيين الاجتمـــاعيين المرتبطه بالعمل مع حالات التلاميذ ذوى الاعاقة بمدارس الدمج الشامل ، مجلة العلوم الانســـانية والاجتماعية ، جامعة الامام محمـــد بـــن ســـعود الاسلامية .

ـ على، اسماء صلاح (٢٠١٤): تصور مقتـــرح لدور الخدمة الاجتماعية فى تنمية اتجاهات اســـر المعاقين ذهنيا نحو الدمج ، رســـالة دكتـــوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

ـ عياد ، ديالا عياد(٢٠١٩) : زراعة القوقعـــة رحلة الى السمع ، حقوق التأليف والنشر الاردن .

ـ (عبدالهادى ، طلبة)، سهير محمد توفيـــق ، منى حلمى عبدالحميد (٢٠١٧) : فعالية برنـــامج فى تعديل اتجاهات ممارسات الخدمة الاجتماعيـــة نحو دمج التلميذات المعاقات ســـمعيا والمعاقـــات بصريا مع اقرانهن العاديات فى المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ،كلية التربية ، جامعة طنطا .

ـ قـــانون حقـــوق الانســـان رقـــم ١٢ لســـنة ١٩٩٦المعدل بالقانون رقـــم١٢٦لســـنة٢٠٠٨ ، باب حقوق الطفل ،المادة ٧٦.

ـ قانون حقوق الاشـــخاص ذوى الاعاقـــة رقـــم ١٠لسنة ٢٠١٨،الباب الثالث الحق في التعلـــيم، المادة ١٠،١١.

ـ محمود ، نعمات حســـين (٢٠١٨) : برنـــامج تدريبى لتنمية مهارات الاخصائيين مع جماعـــات ضعاف السمع، رسالة دكتـــوراة، كليـــة الخدمـــة الاجتماعية ، جامعة اسيوط.

ـ مكاوى ، فايزة احمد محمد (٢٠١٨):الضغوط النفسية لامهات كل من الاطفال ضعاف السمع والاطفال زارعى القوقعة ، رسالة دكتوراة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

ـ متولى، فكرى لطيف (٢٠١٩) : استخدام تقنيات الليزر لتنشيط الانتباه لدي الأطفال زارعي القوقعة من المعاقين سمعيا، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة .

ـ هلال، رضا مصطفى هلال وأخرون (٢٠٢٠) : فاعلية برنامج تدريبى مقترح لتنمية المهارات التدريسية لمعلمى التربية الرياضية فى ضوء رؤية مصرلتطوير التعليم٢٠٣٠م،مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة ،الجزء السادس،كلية التربية الرياضية للبنين،جامعة بنها .

ـ وسام ، عداد (٢٠٢٠) : الاعاقة السمعية (أسبابها تشخيصها وطرق التأهيل) ، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة ، بحث منشور ، المجلد الرابع .

ـ وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٢٥٢بتاريخ ٥/٨/ ٢٠١٧ المادة الثانية ،الدمج التعليمى .

ـ يمانى، شرين حسان (٢٠٢٠) : معوقات دور الاخصائي الاجتماعى فى تحقيق الدمج الاجتماعى لجماعات المعاقين ذهنيا ومقترحات التغلب عليهم ، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، المجلد الاول.

ثانيا : المراجع الاجنبية

- Beicher,R, Virgin, F, Duis,J,& Wootten,C.(٢٠٢١): Genetic and non-genetic Workup for Pediatric Congenital hearing loss, Frontiers in Pediatrics, ٩, ٢٠٤.

- Boerrigter,M.,Vermeulen,A.,Marres, H.,Mylanus,E.,&Langereis,M. (٢٠٢١): Self – Concept of Children and adolescents with Cochlear implants. International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology,١٤١.

-Calderon – Almendros, I, Habegger – Lardoeyt ,S. (٢٠١٧) :Education, Disability and Inclusion. Afamily Struggleagainst an Excluding School, Springer, ١٤.

-Cook,S.C , McDuffie-Landrum,K. (٢٠٢٠): Integrating Effective Practices In to Co –Teaching: Increasing Outcomes forStudents with Disabilities, intervention in School and Clinic,٥٥(٤),٢٢٩.

-GAADA, L. (٢٠٢٢): Social development Basics and directions of its modern theory, p ٥٧٦

-Ghorab, E., Hamada, S., Omara, A., Azzam, A., Samy, A.,& El-Rouby,I. (٢٠١٩): Effect of digital wireless technology on the language development of children with cochlear implant . Journal of

Medicine in Scientific Research,٢٠٣.

-Kaga , K , (Ed). (٢٠١٧): Cochlear Implantation in Children with Inner Ear Malformation and Cochlear Nerve Deficiency , Springer. P.٨٧,٩٣.

-Lo,L, Xu,y.(Eds).(٢٠١٩): Family ,School , and Community Partnerships for Students With Disabilities . Springer,P٣,٤.

-Machrafi, M., Galovic, T., & Merkas, Z, (Eds.),(٢٠٢٢): Economic and Social Development (Book of Proceedings), ٧٧th International Scientific Conference on Economic and Social,p١٨٨.

-Pals, C., Saramplis, A., Beynon, A., stainsby, T., &Baskent, D. (٢٠٢٠) : Effect of Spectral Channels on Speech Recognition,Comprehension,and Listening Effort in Cochlear-Implant Users;SAGE journals;Research Article;March ١٩.

-`Riddle,C,A.(٢٠١٧): Human rights, Disability, and Capabilities.Springer. P٢

-Rothman, J. (٢٠١٨) : Social work Practice across disability ,Routledge ,P٢٠١.

-Saki,N., Bayat,A., Moniri,S., &Moogahi,N.K.(٢٠١٩):The influence of cochlear implantation on aggression behaviors in children,International Journal of pediatric otorhinolaryngology, ١٢٧,

-Zhang,L. L., Zhong, Y. Q., Sun, J. W., Chen, L., Sun, J., Q., Hou, X. **Y.,.....&Guo**, **X. T.**(٢٠٢٠): Deficit of long-term memory traces for Words in children With Cochlear implants, Clinical Neurophysiology,١٣١.